

PCT/WG/15/14

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 16 سبتمبر 2022

الفريق العامل لمعاهدة التعاون بشأن البراءات

الدورة الخامسة عشرة

جنيف، من 3 إلى 7 أكتوبر 2022

معالجة الطلبات الدولية بنسق النص الكامل

وثيقة من إعداد المكتب الدولي

موجز

1. تعرض هذه الوثيقة معلومات محدّثة عن الاقتراح المقدم للدورة الرابعة عشرة للفريق العامل لمعاهدة التعاون بشأن البراءات بخصوص الانتقال إلى معالجة الطلبات الدولية بنسق النص الكامل (انظر الوثيقة PCT/WG/14/8). وتتناول الوثيقة، تحديداً، مبادئ ومتطلبات معالجة الطلبات بنسق النص الكامل، بما يشمل إعداد الطلبات الدولية بنسق DOCX، وتقديم التغييرات اللاحقة المُدخلة على الطلب الدولي ومعالجتها وتعقبها، وتخزين الوثائق الأصلية كإجراء وقائي من أي أخطاء قد تحدث عند التحويل لاحقاً.

معلومات أساسية

الإيداع بنسق XML

2. تتوخى الخطط الأصلية للإيداع الإلكتروني بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، الواردة في المرفق "واو" من التعليمات الإدارية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات بصيغتها الصادرة لأول مرة (انظر العدد الخاص لجريدة معاهدة التعاون بشأن البراءات رقم S 04/2001، بتاريخ 27 ديسمبر 2001)، أن تودع الطلبات وتُعالج في العادة بنسق XML. وكان هذا (ولا يزال) شرط "المعيار الأساسي المشترك"، الذي من المفترض أن تقبله جميع مكاتب تسلم الطلبات. وقد سُمح بأنساق أخرى، مثل PDF، باعتبارها في الأساس ترتيبات انتقالية على الطريق إلى تحقيق الهدف المتمثل في معالجة الوثائق الجيدة التنظيم بنسق النص الكامل.

3. وعلى الرغم من تقديم حوافز فيما يتعلق بالرسوم عند الإيداع بنسق XML، فإنه لا يمثل سوى غالبية الطلبات الدولية المودعة في مكاتب تسلم الطلبات في اليابان وجمهورية كوريا، حيث لا يُسمح بالإيداع بنسق PDF. ويرى معظم المودعين في مكاتب التسلم الأخرى أن PDF وسيلة إيداع أكثر ملاءمة وموثوقية من XML. ويرون ذلك على الرغم من ضرورة إخضاع ملفات PDF لعملية تعرّف ضوئي على الحروف (OCR) فيما يتعلق بأي طلب يدخل المرحلة الوطنية في المكاتب التي تُجهّز منشوراتها للطباعة (جميع المكاتب المعيّنة التي تتعامل مع الحجم الأكبر من المنشورات)، مع ما يصاحب ذلك من مخاطر حدوث أخطاء وفقدان للمعلومات اعتماداً على التصميم أو الخيارات المطبعية الأخرى غير المتوفرة في النسق المُستخدَم في تجهيز المنشورات للطباعة.

4. ولم تتجاوز الإيداعات بنسق XML في مكتب الصين لتسلم الطلبات 20 في المائة من مجموع الإيداعات في ذلك المكتب على الإطلاق، لكن المكتب قرر مؤخراً الاستفادة من المادة "705 ثالثاً" الجديدة من التعليمات الإدارية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات لتحويل جميع الإيداعات بنسق PDF والإيداعات الورقية إلى نسق XML لمعالجتها.

5. ويدعم نظام الإيداع الإلكتروني بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات (ePCT Filing) الإيداع بنسق XML عن طريق الرفع المباشر لملفات XML وفق معيار الويبو ST.36 وملفات الصور المرجعية المُعدة باستخدام عملية تحويل خارجية، وعن طريق رفع ملف DOCX يتم تحويله بعدئذٍ إلى نسق XML وفق معيار الويبو ST.36، وتظهر النتائج أمام المودع قبل الإيداع. وفي جميع الحالات التي يتم فيها رفع ملف DOCX لتحويله، وفي معظم الحالات التي تُستخدم فيها أداة تحويل خارجية، يتم توفير ملف DOCX الأصلي كملف بنسق ما قبل التحويل بموجب المادة 706 من التعليمات الإدارية. غير أنه باستثناء مكتب تسلم الطلبات في جمهورية كوريا (حيث لا يُسمح بالإيداع بنسق PDF)، لا تمثل الإيداعات بنسق XML سوى 2 في المائة من الطلبات المودعة باستخدام نظام الإيداع الإلكتروني بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات.

6. وعلاوة على ذلك، انتقلت العديد من المكاتب بصفتها الوطنية إلى التشجيع على الإيداع بنسق XML أو اشتراطه، عادةً عن طريق قيام المودع بتقديم متن الطلب بنسق Office Open XML (DOCX)، الذي يتم تحويله بعدئذٍ إلى نسق XML، إما وفق معيار الويبو ST.36 أو ST.96.

معالجة الطلبات بنسق XML

7. أصبح من الممكن إيداع الطلبات الدولية بنسق XML منذ عام 2003، ولكن لم يُتفق على معايير لأنشطة المعالجة اللاحقة. وفي حالة الحاجة إلى إدخال تغييرات¹، يُنشر الطلب بوجه عام كما لو كان إيداعاً بنسق PDF، مع إنشاء صفحات بديلة حسب الحاجة وفقاً لموضوع التغييرات.

8. وجرت مناقشات حول موضوع معالجة النصوص في اجتماعات سابقة بشأن معاهدة التعاون بشأن البراءات. وفي عام 2009، على وجه الخصوص، ناقش اجتماع الإدارات الدولية العاملة في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات، في دورته السادسة عشرة، اقتراحاً قدمه مكتب اليابان للبراءات بشأن تعديل الفقرات في الطلبات المودعة بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات (الوثيقة PCT/MIA/16/14). وتعرض الفقرات 98 إلى 101 من تقرير دورة هذا الاجتماع (الوثيقة PCT/MIA/16/15) موجزاً لهذه المناقشات. وورد في الفقرة 100 من التقرير أن "الإدارات اعترفت بالحاجة إلى نظام لاستبدال الفقرات، ولم تتمكن من الاتفاق على التفاصيل اللازمة. وعلى وجه التحديد، كانت هناك شواغل لدى إحدى الإدارات إزاء بعض التفاصيل المتعلقة بنظام التقييم والترتيبات المتعلقة بإجراء التغييرات بطريقة تختلف عن عمليات الاستبدال التي يمكن إجراؤها الواحدة تلو الأخرى...". ونظراً لعدم التوصل إلى توافق في الآراء، لم تُقدّم تفاصيل إضافية بشأن هذا الاقتراح.

9. وفي عام 2017، قدم المكتب الأوروبي للبراءات اقتراحاً بإجراء تغيير (PCT/EF/PFC 17/005) يتمثل في إضافة نسق DOCX كنسق إيداع محتمل لمتون الطلبات المحددة في المرفق "واو" من التعليمات الإدارية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات، وإضافة نسق PNG كنسق ملفات صور مقبول. وحظي هذا الاقتراح بدرجة جيدة من التأييد من حيث المبدأ، ولكن لم يتم الاتفاق على نهج متنسق للوضع القانوني وترتيبات معالجة ملف DOCX ذاته، وطُرق عرض متن الطلب الناشئة عنه، سواء بشكل مباشر أو عن طريق التحويل إلى نسق XML وفق معيار ST.36. ومن ثم، ظل الاقتراح معلّقاً.

10. ونوقشت هذه المسائل عموماً في عدد من الاجتماعات الأخرى. وفي الآونة الأخيرة، ناقش الفريق العامل، في دورته الرابعة عشرة في يونيو 2021، وثيقة بشأن معالجة الطلبات الدولية بنسق النص الكامل (انظر الوثيقة PCT/WG/14/8). وقدمت هذه الوثيقة عرضاً لعملية انتقال نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات، على مدى السنوات الأخيرة، من الإيداع الورقي إلى الإيداع الإلكتروني، وأوضحت منافع معالجة الطلبات بنسق النص الكامل، وقدمت لمحة عامة عن إيداع الطلبات الدولية بنسق النص الكامل في ذلك الوقت.

11. واقترح المكتب الدولي، في تلك الوثيقة، مراجعة المرفق "واو" من التعليمات الإدارية من أجل السماح أثناء المرحلة الدولية بمعالجة متن الطلب بنسق النص الكامل الوارد بلغة الترميز الموسعة (XML)، على النحو الذي أودعه به مودع الطلب أو عالجه المكتب، وهو ما سيمكّن بدوره من الانتقال إلى النشر الدولي بنسق النص الكامل. وبغية تشجيع إيداع المزيد من الطلبات بنسق النص الكامل، اقترح المكتب الدولي أن يتيح لجميع مكاتب الملكية الفكرية، من خلال صفحات العرض الإلكترونية والخدمات الإلكترونية، أدواته للتحويل إلى نسق DOCX وإجراء مقارنة للنصوص الكاملة، التي ستكون بمنزلة مرجع لتنفيذ معالجة الطلبات المودعة بنسق DOCX وضمن الاتساق عند التحويل من نسق DOCX إلى نسق XML.

¹ تُعد التصويبات، وعمليات التضمين بالإحالة، والتصحيحات، والتعديلات في الأساس عملية مماثلة في معظم النواحي الإدارية. وتشير هذه الوثيقة إلى هذه الإجراءات مجتمعة على أنها "تغييرات".

12. وبوجه عام، فقد أتاح الإيداع الإلكتروني للطلبات الدولية إلى حد كبير إرسال المعلومات الببليوغرافية لاستمارة الطلب كجزء من النسخة الأصلية بنسق XML. وعندما تشير هذه الوثيقة إلى المعالجة بنسق XML، فإنها تقصد معالجة المواصفات والوصف والمطالبات والملخص والرسومات بنسق XML. وسيمكّن ذلك من مزيد من الأتمتة في النشر الدولي وتحسين جودة محتوى النص الكامل المتاح.

13. وأفاد مكتب اليابان للبراءات، والمكتب الكوري للملكية الفكرية بأن مودعي الطلبات عموماً لا يواجهون سوى قدر ضئيل من الصعوبة في إيداع الطلبات بنسق XML. ولكن لم يُقنع أي من المكتبين المودعين بإيداع طلباتهم بنسق XML عن طريق الاختيار أو التحفيز بتخفيض الرسوم. وفي حالة السماح بنسق PDF، فهو الخيار المفضل دائماً. ومن مزايا نسق PDF أنه يتيح عادةً العرض الدقيق، وفقاً للصفحة، للمحتوى الظاهر في برنامج معالجة النصوص قبل "طباعة" الوثيقة بنسق PDF². وعلاوة على ذلك، من المرجح أن يكون الشكل الدقيق للطلب المودع مرئياً في حالة التقاضي بعد سنوات عديدة. وعلى النقيض من ذلك، لا يوجد لنسق DOCX عرض معياري أو نسق XML معياري للويبو، وعادةً ما تتحول متون الطلبات إلى عروض للصفحات ليس لها أي علاقة بالعروض التي كانت تُرى في نسق DOCX الأصلي.

14. وهناك العديد من الترتيبات المختلفة التي وضعتها المكاتب لإيداع ملفات DOCX وتحويلها. وتتسم هذه الترتيبات بالآتي:

- (أ) تستخدم أدوات مختلفة لتحويل الوثائق؛
- (ب) توفر مستويات مختلفة من وضوح عمليات التحويل؛
- (ج) لها أوضاع قانونية مختلفة للملفات بنسق DOCX والملفات المحوَّلة إلى نسق XML؛
- (د) لها شروط وقيود زمنية مختلفة لتحديد أي أخطاء قائمة ناجمة عن التحويل وتصحيحها.

15. وقد تؤدي هذه الاختلافات إلى إحداث ارتباك وإضعاف الثقة في أهداف وترتيبات معالجة الطلبات بنسق النص الكامل، لا سيّما في سياق معاهدة التعاون بشأن البراءات، إذ يمكن معالجة وثائق الطلب بواسطة عدة مكاتب في المرحلة الدولية والمراحل اللاحقة، وفي حالة عدم الحاجة إلى الترجمة، قد تشكل هذه الوثائق أساس المعالجة في المرحلة الوطنية في المكاتب الأخرى.

الحالة الراهنة لمعالجة الطلبات بنسق النص الكامل

16. لا يزال المودعون يستخدمون، حتى الآن، مجموعة متنوعة من الأدوات والأنظمة لإنشاء متون الطلبات بنسق XML لإيداع الطلبات الدولية. وفي حين أن بعض المكاتب الوطنية ظلّت تعالج هذه الطلبات باستخدام نسق معيار الويبو ST.36 على مدى سنوات، بدأت مكاتب أخرى مؤخراً في معالجة الطلبات الوطنية باستخدام معيار الويبو ST.96. وعلاوة على ذلك، أنشئ عدد من أدوات التحويل من DOCX إلى XML وبُذلت جهود لمواءمة أدوات التحويل. غير أن المواءمة تطرح تحدياً مستمراً أمام المعالجة في المرحلة الدولية؛ لأن أي حالات عدم توافق ستؤدي إلى مشاكل لمودعي الطلبات والمكاتب. وعلاوة على ذلك، لا توجد سوى أحكام محدودة للتعامل مع التغييرات المُدخلة على الطلبات الدولية بنسق النص الكامل.

إيداع الطلبات الدولية بنسق النص الكامل

17. في عام 2021، بلغت نسبة الطلبات الدولية المودعة بشكل إلكتروني 98.7 في المائة، مقارنة بنسبة 93.6 في المائة للإيداع الإلكتروني الكامل في عام 2015. ولكن من ناحية النسبة المئوية، بقيت الإيداعات بنسق XML عند المستوى ذاته خلال هذه الفترة، إذ كانت 27.2 في المائة عام 2021 و28.2 في المائة عام 2015. ومن ثم، فإن زيادة النسبة المئوية للطلبات الدولية المودعة بنسق XML أمر بالغ الأهمية من أجل الانتقال إلى المعالجة بنسق النص الكامل.

² لا يمكن ضمان العرض الدقيق وفقاً للصفحة، وعلى الرغم من تصميم PDF كنظام عرض للوثائق، يمكن أن تحدث اختلافات بناءً على إمكانيات العارض، حتى في حالة النصوص، ولكن بوجه خاص عندما يعتمد العرض على الرسومات المتداخلة أو الشفافات.

مكاتب تسلم الطلبات	الطلبات المودعة بنسبها الكامل بنسق XML	الطلبات المودعة بنسق PDF	الطلبات الورقية	إجمالي الطلبات
مكتب اليابان للبراءات	48,720	0	320	49,040
المكتب الكوري للملكية الفكرية	20,399	0	126	20,525
الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية	5,730	67,480	246	73,456
المكتب الدولي	283	13,122	101	13,506
المكتب الأوروبي للبراءات	192	37,472	658	38,322
مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية	0	56,367	61	56,428
المكاتب الأخرى لتسلم الطلبات	163	23,570	2,106	25,839
المجموع	75,487	198,011	3,618	277,116

الجدول 1: نسق إيداع الطلبات الدولية في مكاتب تسلم الطلبات عام 2021

18. يُظهر الجدول 1 أن ما يقارب 91.6 في المائة من الطلبات الدولية المودعة بنسق XML يستلمها مكتب اليابان للبراءات أو المكتب الكوري للملكية الفكرية؛ ويستلم هذان المكتبان 99.3% و99.4% من طلباتهما الدولية، على التوالي، بنسق XML. وفي المقابل، رغم أن المكتب الدولي بوصفه مكتباً لتسلم الطلبات يتيح إمكانية تقديم الوثائق بنسق DOCX وتحويلها إلى نسق XML وفقاً لمعيار الويبو ST.36، فإن الإقبال منخفض على هذا الخيار. ويبدو أنه لا يزال لدى معظم مودعي الطلبات شواغل حيال المخاطر المتصورة المتعلقة بمعالجة الطلبات بنسق النص الكامل، ويواصلون الإيداع بنسق PDF على الرغم من التخفيض الإضافي البالغ قدره 100 فرنك سويسري عند الإيداع بنسق XML. وقد ظل وضع نسق الإيداع دون تغيير مقارنة بعام 2020 (انظر الجدول 1 الوارد في الوثيقة PCT/WG/14/8).

19. وتواصل عدة مكاتب أخرى للملكية الفكرية العمل من أجل زيادة الإيداعات بنسق XML. وتدير كل من الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية والمكتب الأوروبي للبراءات مشاريع من أجل تيسير إيداع الطلبات الدولية ومعالجتها بنسق النص الكامل. وفيما يتعلق بالأنظمة الوطنية والإقليمية، فإن المكتب الأوروبي للبراءات، والمعهد الوطني للملكية الصناعية في فرنسا، ومكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية لديهم بالفعل أنظمة لمعالجة الطلبات بنسق النص الكامل بوصفها وسيلة المعالجة الرئيسية المنشودة بدلاً من الطريقة الورقية ونسق PDF، أو هم في طور تنفيذ تلك الأنظمة.

إرسال الإيداعات بنسق النص الكامل

20. يتلقى المكتب الدولي للطلبات الدولية، في شكل صور للصفحات كجزء من النسخ الأصلية، من بعض أنظمة مكاتب تسلم الطلبات المودعة بنسق XML. ولا غنى عن ذلك حالياً بسبب الأنظمة المحلية التي أنشئت في عصر معالجة صور الصفحات. ويقدم المكتب الدولي خصماً للمودعين نظير إيداع طلباتهم بنسق XML، لكن نظام معاهدة التعاون بشأن البراءات برمته لا يستفيد حالياً من نسق XML. وبالمثل، هناك بعض المكاتب التي تقبل الإيداع الإلكتروني، ولكنها لا تقبل سوى الإيداع المستند إلى الصور. ولكي يتسنى معالجة هذه الطلبات بنسق النص الكامل، يطلب المكتب الدولي من مكاتب التسلم التي لم تنتقل بالفعل إلى إرسال النسخة الأصلية بنسق XML، عند استلامها بهذا النسق، أن تُنفذ هذا الانتقال بأسرع ما يمكن.

المعالجة الحالية للطلبات الدولية بنسق النص الكامل

21. عندما تودع الطلبات بنسق النص الكامل، يستند قدر كبير من المعالجة اللاحقة إلى ملفات الصور المستمدة من ملف XML، بما في ذلك إرسال ملفات الصور بين المكاتب. ويتم التعامل مع التعديلات والتصويبات والتصحيحات بوصفها صفحات بديلة. وفي المكتب الدولي، يستلزم الأمر الاصطلاح "يعمل مضاعف" في معالجة متن الطلب بنسق الصور ونسق XML بالتوازي للحفاظ على النص الكامل مع إنتاج منشور تقليدي أيضاً يتضمن صفحات بديلة.

22. ويقبل النظام الإلكتروني لمعاهدة التعاون بشأن البراءات (ePCT) بالفعل تقديم التعديلات بموجب المادة 19 عن طريق تقديم ملف DOCX أو ملف PDF نصي. غير أن هذه أبسط حالة للتغييرات، إذ تُعرض المطالبات المُعدّلة إلى جانب المطالبات المقدمة في الأصل، بدلاً من استبدالها. وعلاوة على ذلك، تعتمد عمليات تقديم التعديلات على توفير المستخدم معلومات منفصلة تصف التعديل، مثل تحديد المطالبات التي عُدلت.

المعالجة المؤقتة للمنشورات الدولية بنسق النص الكامل

23. ما زال المكتب الدولي، حتى الآن، يعالج التصويبات والتصحيحات بنسق الصور وبنسق XML (بالنسبة للطلبات بنسق XML) كنشاط تشغيلي مواز؛ وقد تؤدي هذه الازدواجية في الجهود إلى ظهور أخطاء وتناقضات. وفي خطوة أولى للتخلص من هذه الازدواجية، يستعد المكتب الدولي لأن يقبل من الإدارة الوطنية الصينية للملكية الفكرية متون الطلبات التي تحتوي على تصويبات وتصحيحات بنسق XML، والتي يعترف المكتب الدولي استخدامها كمدخلات في معالجة الملفات بنسق XML لإنشاء ملفات لصور الصفحات ستُنشر لهذه الطلبات الدولية. وفي إطار هذا الترتيب المؤقت للمعالجة، لن يُنشئ المكتب الدولي "صفحات بديلة" حقيقية للمحتوى المُعدّل، ولكنه سينشئ ملفاً جديداً بنسق XML باستخدام "ترقيم فرعي" ("1." و"1.1" و"1.1.1") وفقرات فارغة لضمان اتساق الفقرات وأرقام الأشكال. وسيتم تمييز الفقرات المُعدّلة في الإصدار المُعدّل، وستظهر تذييلات "الصفحات البديلة" في الجزء السفلي من أي صفحة تحتوي على فقرات أو أشكال مختلفة عن الأصل. ولكن لن تتطابق فواصل الصفحات عادةً مع تلك التي تظهر في الطلب الدولي بصيغته المودعة.

مبادئ معالجة الطلبات بنسق النص الكامل

24. يواصل المكتب الدولي دعم الانتقال إلى معالجة الطلبات بنسق النص الكامل. ويهدف ذلك إلى ما يلي:

(أ) ينبغي أن يتمكن المودعون من تقديم متون طلباتهم بنسق النص الكامل في الطلب الدولي كما هو مودع، وفي حالة إدخال أي تغييرات، ينبغي أن يتمكنوا على الفور، عند استخدام نظام إلكتروني للإيداع، من رؤية طريقة عرض تلك التغييرات في الطلب المنشور، أو كتعديلات مرفقة بتقرير تمهيدي دولي عن الأهلية للبراءة (الفصل الثاني)؛

(ب) أن تُستخدَم طُرق العرض الناتجة عن الإيداع بنسق النص الكامل بشكل متساوٍ في جميع مراحل المعالجة في المرحلة الدولية؛

(ج) ينبغي أن تتمكن المكاتب المعيّنة والأطراف الأخرى من عرض إصدارات الطلب بنسق النص الكامل التي تُظهر جميع التصويبات والتصحيحات والتعديلات المقبولة التي تم تمييزها بوضوح للتفريق بين المحتويين الأصلي والمُعدّل، على غرار علامات "الصفحة البديلة" للنظام الحالي، ولكن على مستوى العناوين والفقرات والمطالبات والأشكال وليس الصفحات.

25. ويسعى المكتب الدولي إلى ابتكار عملية بسيطة ومتسقة تلبّي متطلبات المودعين والمكاتب والأطراف الأخرى على حد سواء. ويريد فيما يلي بعض المسائل التي ينبغي أخذها في الاعتبار، مع الإشارة إلى أهمية الحاجة إلى تحديد إصدارات الطلبات الدولية بدقة في بيئة معالجة موزعة، حيث قد يكون من الصعب رؤية جميع الوثائق في مرحلة لاحقة بطريقة تتيح فهم السياق والتوقيت الأصليين.

الإجراءات الشكلية لإعداد الطلبات بنسق DOCX

26. وُضعت القاعدة 11، في الوقت الراهن، فيما يتعلق بالإعداد الورقي للوثائق. ولا تتعلق العديد من المتطلبات بوثائق XML التي ليس لها مفهوم بشأن الهوامش أو حجم الخط أو تصميم الصفحة. ومن ناحية أخرى، ستكون هناك حاجة إلى تنظيمات أخرى لضمان معرفة المودعين بكيفية إعداد الطلبات بنسق DOCX التي يمكن تحويلها دون صعوبة إلى نسق XML اللازم للمعالجة والإعداد. وينبغي أن تحدد القاعدة 11 متطلبات صياغة واضحة (إما مباشرة أو بالرجوع إلى التعليمات الإدارية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات). وينبغي عدم إجبار المودعين على استخدام قوالب معينة، ولكن يجب أن يكونوا على دراية بالميزات التي يجوز استخدامها وتلك التي لا يجوز استخدامها، بالإضافة إلى كيفية استيراد أنواع معينة من المحتوى الخاص واستخدامها. وفيما يلي أمثلة لتلك المتطلبات:

(أ) يجب أن يظهر نص الفقرة بحجم خط واحد للنص الأسود، مزيناً بالتأثيرات المدعومة فقط (غامق، مسطر، مائل، مرتفع، منخفض، أحرف صغيرة). وسيتم تجاهل أي تنسيق آخر (عن طريق تحذير يصدر عن برمجة التحويل). وبالنسبة للحالات التي تستلزم ميزات تنسيق أخرى لغرض الكشف الفعّال، فينبغي عرضها في شكل صور (إلا بالقدر الذي يمكن فيه دعم تمييز الصبغ الرياضية والكيميائية).

(ب) يجب أن تظهر جميع النصوص بخط ترميز موحد، باستثناء بعض الأحرف المُدرّجة عادةً بواسطة وظائف برنامج معالجة النصوص باستخدام الخط Symbol الذي سيتم تعيينه إلى مكافئ خط الترميز الموحد المناسب في نسق XML (عن طريق تحذير يصدر عن برمجة التحويل).

(ج) قد يتم تضمين الجداول والصبغ الكيميائية والرياضية، ولكن قد يكون لها خيارات تنسيق محدودة (يتم تحديدها) و/أو يتم تحويلها إلى صور نقطية يشار إليها بواسطة XML.

(د) ينبغي تضمين الرسومات بوصفها صوراً نقطية بسيطة أو أنواع محتوى مضمّنة ومعقدة مدعومة بشكل صريح، والتي يمكن أيضاً تحويلها إلى صور نقطية يشار إليها بواسطة XML.

(هـ) ينبغي عدم استخدام ترقيم الأسطر، وسيتم تجاهله في حالة تضمينه.

(و) يجب عدم استخدام تعقب التغييرات والتعليقات (يرفض نظام ePCT في الوقت الحالي رفع أي ملف DOCX يستخدم أياً من الميزتين).

مدى دقة تعقب التغييرات

27. بينما يمكن تعقب التغييرات في الوثائق التي تُعالج بنسق النص الكامل على عدة مستويات، على سبيل المثال على مستوى الفقرات أو الأحرف، فإن الحاجة إلى تمييز التغييرات للإشارة إلى الإدارة المعنية والتنظيم ذي الصلة والتاريخ تجعل من الصعب عرض تعقبها ما لم يتم ذلك على مستوى الفقرات، أو المطالبات، أو الأشكال. ويمكن أيضاً تعديل المسميات والعناوين. وترد جميع هذه العناصر في تعريف نوع البيانات المتعلقة بمتون الطلبات. ولذا، تقترح هذه الوثيقة مبدأ تعقب التغييرات على مستوى الفقرات، أو المطالبات، أو الأشكال، أو المسميات، أو العناوين. وفي هذه الحالة، يشمل "العنوان" أي عنوان عام وأي عنوان متوافق مع أنساق الطلبات الشائعة في مكاتب الملكية الفكرية الخمسة (انظر الفقرة 29 الواردة لاحقاً).

28. ويُقترح أيضاً، في إطار تعقب التغييرات على هذا المستوى، اتباع مبدأ الاحتفاظ بكامل المحتوى الأصلي في الوثيقة. ومن خلال نقل المحتوى الأصلي إلى قسم "التغييرات" بالمعرفات الأصلية، وفي الوقت نفسه، إدراج المحتوى الجديد في الوثيقة بمعرفات فريدة جديدة، يهدف هذا النموذج إلى تمكين مستلم الوثيقة من عرض المحتوى المنشور باستخدام منطوق صفحة الأنماط الموجود، وتمكينه من عرض المحتوى المُستبدل. وفي الحالات التي يوجد فيها تغيير في محتوى الصور في أحد الأشكال، أو الصبغ الكيميائية، أو المعادلات الرياضية، وما إلى ذلك، يُقترح الاحتفاظ بمحتوى الصورة الأصلي في حزمة الوثائق بنسق XML والإشارة إليه بالمحتوى الوارد في قسم "التغييرات".

العناوين المتوافقة مع أنساق الطلبات الشائعة

29. إن الأداة الحالية لتحويل نسق DOCX التابعة للويبو التي يحتفظ بها المكتب الدولي عند معالجة العناوين التي يحددها بوصفها عناوين متوافقة مع أنساق الطلبات الشائعة، تُنشئ عناصر حاوية محددة بواسطة مواصفات أنساق الطلبات الشائعة، مما يؤدي إلى تجميع الفقرات المرتبطة بكل قسم. ولاحظ المكتب الدولي أن عناصر العناوين هذه تزيد من تعقيد عرض التغييرات وتعقبها في الطلبات الدولية بنسق النص الكامل. وما لم تستند المكاتب من هذه البنية الإضافية في نسق XML، يقترح المكتب الدولي تحديث أدواته لتحويل نسق DOCX لمعالجة جميع العناوين المُحددة بوصفها عناوين متبوعة بفقرات، دون إنشاء عناصر حاوية للأقسام. ولن يستلزم ذلك تغييراً في صفحة الأنماط.

الصفحات البديلة

30. يعتمد النظام الحالي للنشر المستند إلى الصفحات على التغييرات في متن الطلب التي تُسجّل على الصفحات التي تُدرج في متن الطلب أو تُزال منه. وفي الوقت الحالي، يعالج المكتب الدولي الصفحات البديلة بالطريقة نفسها المُتبعة في معالجة الإيداعات بنسق PDF والإيداعات الورقية. وإتاحة النص الكامل لهذه الطلبات، يضطلع المكتب الدولي حالياً "بعمل مضاعف" يتمثل في إجراء عمليات استبدال في كل من النص الكامل ونُسخ الصور لهذه الطلبات الدولية. وعلى النحو الوارد في الفقرة 23 المذكورة آنفاً، يضع المكتب الدولي حلاً مؤقتاً لتجنب العمل المضاعف، ولكن هذا لا يكفي لدعم الأتمتة الكاملة لمعالجة نص فائق الجودة وتسليمه إلى المكاتب المعيّنة ومستخدمي معلومات البراءات.

31. ويتمثل الهدف في أن يختفي مفهوم "الصفحات البديلة" على المدى الطويل. وإذا احتاج المودع إلى إجراء تغيير، ينبغي له توفير المحتوى البديل المناسب بطريقة مستقلة عن فصل الصفحات. وينبغي بعد ذلك تخزين هذا المحتوى البديل بنسق XML لتوفير سجل للوثيقة الأصلية، والتعديل المقدم، والوثيقة المُعدّلة بحيث يمكن إنشاء طُرق عرض توضح مواضع التغييرات على مستوى الفقرات والأشكال وما إلى ذلك. وتتصور النماذج الأولية الحالية أن التغييرات ستُجرى عادةً من خلال توفير عنصر جديد كامل (وصف أو مطالبات أو رسومات أو ملخص) ونظام يكشف عن الاختلافات عن الإصدار السابق. ومن المحتمل أيضاً أن تكون هناك حاجة إلى آليات بديلة للسماح بتغيير الفقرات أو الأشكال الفردية، إذ يترتب على الحاجة إلى التغيير صعوبات في التحويل من نسق DOCX الأصلي. ولكن ينبغي أن يكون هذا نادراً إذا كان النظام يتيح استخدام الصور الملونة بالكامل، نظراً لأن التحويل من الألوان إلى الأبيض والأسود يمثل أكبر صعوبة يمكن مواجهتها في التحويل حالياً.

32. ولدعم هذا الأمر، يجب تعديل القواعد 4.26 و 5.46 و 2.48 و 8.66 و 2.70 و 16.70 و 1.74 والأحكام ذات الصلة؛ لتوفير أحكام واضحة لتقديم المحتوى البديل ومعالجته في شكل آخر بخلاف "الصفحات البديلة".

ممارسات الترقيم

33. في إطار المناقشات التي جرت في الدورة السادسة عشرة لاجتماع الإدارات الدولية في عام 2009 بشأن تعديل الفقرات (انظر الفقرة 8 الواردة آنفاً)، نظرت الإدارات في ترقيم الفقرات. ولوحظ في ذلك الوقت أن قدرات النظام وممارساته كانت موضع نظر في نظام الترقيم (انظر الوثيقة PCT/MIA/16/14، والفقرات 98 إلى 101 من الوثيقة PCT/MIA/16/15). وينبغي إعادة النظر في هذه المسألة، مع مراعاة الاعتبارات القانونية والتقنية والإدارية لتحديد حل واضح وبسيط.

34. وينبغي عدم اعتبار أرقام الفقرات جزءاً من المحتوى الموضوعي، وينبغي السماح للمكاتب التي تعالج الطلب بإضافة أرقام للفقرات أو إعادة ترقيمها أو إعادة تنسيقها باعتبار ذلك مسألة إدارية. وينبغي ترقيم الفقرات الواردة في الوصف، ولكن يمكن، على سبيل المثال، إعادة تنسيقها بحيث يمكن تعديل "1" إلى "[0001]" أو إعادة ترقيمها لتوفير ترقيم مستمر، سواء داخل الطلب بصيغته المودعة أو بعد إدخال التغييرات عليه³. وينبغي عدم اعتبار عملية إعادة الترقيم هذه تغييراً، وعدم النظر إليها على أنها تؤدي، في حد ذاتها، إلى إضافة تعليق يوضح أن الفقرة قد عُدلت. وينبغي أن ينطبق الشيء نفسه، من حيث المبدأ، على المطالبات والرسومات، على الرغم من الحاجة إلى مزيد من الدراسة نظراً لسماتها الخاصة، ومن بينها الاستخدام الشائع للترقيم الفرعي للرسومات (الشكل 1أ، والشكل 1ب)، وحقيقة أن المطالبات يُحال إليها مرجعياً بشكل روتيني، ولكنها تُستبدل بالكامل بموجب القواعد الحالية إذا عُدلت بموجب المادة 34 (القاعدة 8.66 ج).

35. ومن ثم، ينبغي تجنب الإحالة المرجعية للفقرات الواردة في الوصف، المستخدمة بصورة غير متكررة بالفعل. غير أنه يجب إيلاء مزيد من الاهتمام لطريقة البرمجيات في التعامل مع مراجع الفقرات وطريقة تمييزها في الحالة التي يكون فيها التغيير المرجعي ناتجاً عن مجرد تغيير رقم فقرة أخرى.

36. ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى حدوث ارتباك في أوساط المودعين والفاحصين لأن الترقيم في الطلب في أثناء معالجته قد يختلف عن الترقيم في ملفات DOCX التي قُدمت في الأصل (يكشف نظام ePCT هذا الأمر، ويُصدر تحذيراً عند حدوثه). ولحد من هذه المخاطر، يجب أن تكون ترتيبات الترقيم واضحة بحيث يتسنى للمحامين إنشاء الطلبات بموثوقية حيث تتوافق ترتيبات الترقيم مع توقعات أداة التحويل.

حالة الوثائق الأصلية بنسق DOCX وضمانات التحويل

37. من بين الشواغل الرئيسية التي أعاققت الانتقال إلى معالجة الطلبات بنسق النص الكامل حتى الآن الحاجة إلى الثقة في هذه العملية. وعند تحويل ملف بنسق DOCX إلى XML، يجب أن يكون المودع واثقاً من الاحتفاظ بجوهر الطلب، ولكن في الحالات النادرة التي قد يقع فيها خطأ في التحويل يغير جوهر الكشف، يمكن تصحيح المشكلة في أي مرحلة، بما في ذلك أثناء المرحلة الوطنية. ومن ثم، فعند إيداع وثيقة بنسق DOCX، ينبغي اعتبارها الإيداع الأصلي النهائي، على الرغم من أن كل عمليات المعالجة اللاحقة تتم على أساس نسق XML مبسط.

38. ومن منظور التخزين التقني، يبدو أن الترتيبات القائمة المتمثلة في تخزين ملف DOCX تلقائياً "كملف بنسق ما قبل التحويل" بموجب المادة 706 من التعليمات الإدارية جنباً إلى جنب مع تحويله إلى نسق XML وفق معيار ST.36 تفي بالمتطلبات. ولكن ثمة حاجة إلى مزيد من الدراسة للمسائل القانونية (إذ يُعتبر حالياً نسق XML وفق معيار ST.36 هو "الأصل" على الرغم من الحق في إجراء تصويبات) وكذلك دراسة المسائل المتعلقة بالتحديد الموثوق للمحتوى الأصلي الحقيقي، نظراً لأن DOCX نسق يمكن أن ينتج عنه عروض مختلفة اعتماداً على برنامج معالجة النصوص المستخدم.

العمل المتوقع في إطار مشروع نظام EPCT

39. يقترح المكتب الدولي مواصلة تطوير تنفيذ مشروع تجريبي من شأنه أن يوفر إمكانية تقديم الطلبات بموجب القاعدة 26 والقاعدة 1.91 عن طريق رفع ملف DOCX مُنقح، وذلك للمودعين الذين يودعون طلبات بنسق النص الكامل إلى مكتب تسلم يقبل نظام الإيداع الإلكتروني بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات، ويختارون إحدى إدارات البحث الدولي التي تجري البحث الدولي في نظام ePCT. وسيؤدي هذا مباشرة إلى إنشاء نسق XML المنشود للتعديل المُقترح إدخاله على متن الطلب والذي سيكون جاهزاً للمعالجة بنسق XML من قبل المكتب الدولي والإدارات الدولية. وهذا من شأنه أن يمهد الطريق لعرض الوظائف التقنية نفسها على مكاتب تسلم وإدارات دولية أخرى، ومن أمثلة تلك الوظائف الخدمات الإلكترونية و/أو تجميع المكونات ذات الصلة مثل الأنظمة التي يمكن استحداثها محلياً للاستخدام في الخدمات التي تستضيفها المكاتب الوطنية.

³ يختلف هذا عن الترتيبات المؤقتة المشار إليها في الفقرة 23، والتي تستخدم الترقيم الفرعي لتجنب إعادة ترقيم الفقرات اللاحقة بالكامل.

40. إن الفريق العامل مدعو إلى التعليق على مبادئ ومتطلبات معالجة الطلبات بنسق النص الكامل في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات، مع إيلاء عناية خاصة للمسائل الواردة في الفقرات 24 إلى 39 من الوثيقة PCT/WG/15/14.

[نهاية الوثيقة]